بين المفتي والكاتب ولا يتطرق الحديث بينهما الى ما هو ابعد مما نشر سابقا وقيل سابقا وعرف في كل الاوساط ٠ وخاصة عندما نشير في هذا المجال الى طبيعة المفتي السمحة فقد كان يشجع الكتاب والصحفيين ، ومن المشهور عنه اللباقة في الحديث والرغبة الدائمة في الحديث عن تاريخ فلسطين ، وقد استطاع العديد من الكتاب والصحفيين ان يرووا عنه في جلسات معدودة معلومات وآراء لم يتطرق اليها احد من قبلهم ٠

ثالثا ـ الإخطاء التاريخية : يصل القارىء الى درجة الوثوق من عدم رواية المفتي لكل ما جاء في الكتاب عندما يصطدم باخطاء تاريخية لا يعقل ان يكون المفتي ـ وهو العارف بتاريخ قضيته وهو المساهم في صنع ذلك التاريخ ـ من الوقوع فيها ٠ واكثر من ذلك ، وبكل صراحة ، ان بعضا من هذه الاخطاء البارزة التي سنتعرض لامثلة منها فقط لا يعقل ان تصدر عن مطلق مواطن فلسطيني عاش المرحلة وتتبع خطواتها ٠

١ ـ يروي الكاتب عن المؤتمرات الوطنية في فلسطين (ص : ٦١) انه « انعقدت خلال السنوات ١٩٢٢ ـ ١٩٢٩ سبعة مؤتمرات عربية ٠٠٠ » والصحيح ان المؤتمر الاول عقد سنة ١٩١٩ اثناء انعقاد مؤتمر الصلح في باريس واثناء الحكم العسكري البريطاني (١٩١٧ ـ ١٩٢٠) ، وكان المؤتمر الاخير سنة ١٩٢٨ ٠

٢ ـ يذكر الكاتب ما يلي حول القيادة العليا سنة ١٩٣٣ (ص : ٧٨) « كان الوضع يزداد سوءا ٠ وبدأ الشعب يبحث عن سبيل للخلاص فلا يجد ٠ كان لا بد من الخروج من الازمة فدعت اللجنة العربية العليا التي يرأسها موسى كاظم الحسيني في شباط ١٩٣٣ الى مؤتمر مثلت فيه المدن والشعب بمختلف طبقاته يعقد في مكاتب المؤتمر الاسلامي » ٠٠٠ والصحيح هو ما يلي :

لم تكن اللجنة العربية العليا قائمة سنة ١٩٣٣ ، فهذه اللجنة لم تنبثق الا سنة ١٩٣٦ ، واثر اعلان الاضراب الكبير، وقد اقترنت باسم رئيسها الحاج محمد امين الحسيني وبعضوية رؤساء الاحزاب الستة ٠ واما في سنة ١٩٣٣ فالقيادة العليا التي كان يترأسها موسى كاظم الحسيني كانت تدعى باللجنة التنفيذية العربية ، وقد عرفت بهذا الاسم منذ المؤتمر الثالث في حيفا في اواخر ١٩٢٠ واستمرت حتى سنة ١٩٣٤ ٠ وهي السنة التي توفي فيها الرئيس موسى كاظم ٠

واما مكان انعقاد المؤتمر فكان مقر اللجنة التنفيذية نفسها لا مكاتب المؤتمر الاسلامي كما ذكر ، وهذا مع الاشارة الى ان المؤتمر المذكور كان من اهم المؤتمرات التي دعت اليها اللجنة التنفيذية ، فاي مبرر لها كي تعقده خارج مقرها ؟

٣ ـ جاء حول احداث ١٩٣٣ ايضا (ص : ٧٨) : « وفي اول آذار سنة ١٩٣٣ اعلن الاضراب العام وقامت اللجنة العربية العليا بزيارة ليافا لتنظيم المقاطعة، وعندما عاد المفتي ورفاقه الى القدس وجدوا المدينة في وضع متأزم » ٠

والصحيح انه لم يعلن اي اضراب عام اول اذار ١٩٣٣ ، هذا بالاضافة الى ان كلمة الاضراب العام تطلق عادة على الاضراب الكبير والشهير الذي امتد ستة اشهر في خلال سنة ١٩٣٦ ٠ واما الذي جرى بالفعل سنة ١٩٣٣ فهو دعوة اللجنة التنفيذية الى الاضراب اضرابا رمزيا ليوم واحد في جميع مدن فلسطين، على ان يرافق الاضراب في كل يوم جمعة ابتداء من ١٣ تشرين الاول مظاهرات في القدس ، وبالفعل جرت مظاهرة القدس الضخمة وتلتها المظاهرة في يافا ، وقد سار الرئيس موسى كاظم في